Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أول داخل ، وكان محمد بن عبد الله ، فاستبشروا خيراً وسعدوا به وقالوا : « هذا الأمين رضينا حكمه » ، وعرضوا عليه الأمر فقال لهم : « هلموا إلىّ بثوب » ، فنشره ووضع بيديه الكريمتين الحجر فى الثوب ، وطلب منهم « لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب » ، فحملوه جميعاً إلى موضعه فتناوله بيده ووضعه موضعه ، وكان هذا الموقف فرصة أوجدتها الظروف لتؤكد مدى اقتناع القوم بمحمد خلقا وكمالا ، ولتجعل ارتباطهم به أشد ، وثقتهم فيه أقوى ، واعتمادهم عليه مرغوبا ، وامتثالهم لأحكامه أمرا مقبولا محبوبا ، وكانت أخلاق الرسول وصفاته هى الخلفية التى دفعت بقريش إلى قبول رأيه وتنفيذه » .

وكذلك كانت أخلاقه عليه السلام وصفاته حافزاً للسيدة خديجة لتفكر فى الزواج منه ، وفاضت مشاعرها وعواطفها وأحاسيسها بهذه الرغبة ، فقد وجدت فيه الشاب التقى النقى الطاهر الزكى الأمين الصادق ، زين شباب قريش ، من لاحت فى جبينه سمات النبل ، وتجمعت فيه خصال الكمال ، وظهرت عليه أمارات السيادة والقيادة والوفاء والنجابة .

وبعثت خديجة إليه نفيسة بنت منية سرًّا تعرض عليه الزواج ، فلما التقت به سألته : « يامحمد مايمنعك من أن تتزوج ؟ » فأجابها : « مابيدى ماأتزوج به » ، فقالت : « فإن كفيتك ذلك ، ودُعيت إلى المال والجمال والشرف ألا تجيب ؟ » قال : « فمن ؟ » ، قالت : « خديجة » ، قال : « وكيف لى ذلك » ، قالت : « علىّ وأنا أفعل » ، وعادت نفيسة إلى سيدتها وأخبرتها بموافقته .

وتزوجت خديجة من رسول الله .

وبدأت معه رحلة كفاح ، كانت بجانبه تشجعه وتؤيده وتخفف عنه ،